(٨)

(المنبوذ)

أطرق بعيني الأبواب، لعل الأميرة تصحو من نومتها الأبدية، وتطل على من شرفتها فأبايع الأميرة، ملكة على مدينة السكر، ولكن الأبواب مؤصدة، وعيون الحراس تنكرني وتنهرني، فأنا وجهٌ منبوذٌ منذ سنين، اعتراني الكبر، يصيحون: ابتعد أيها الغريب وإلا...، أصبحت غريبًا في مدينتي! وقد كنت فارسًا، أزين كفك بالشعر، و أقطف من عينيك عناقيد الجوهر، تُرى ماذا أصاب ذاكرة الزمن؟! هل أصابها الصدأ والعجز أو نحن لم نعش في الأصل هذه الحياة، فكنا كبيت شعر في خيال شاعر لم يكتب؟، أنا ما زلت أنتظر أن تفتح طروادة حصونها، ولو لم تفعل سأدخلها في جوف حصان من قصيدة تبدأ باسمك يا ربة الحب !